

تعرف إلى برنامج الإمارات لرواد الفضاء



العين - راشد النعيمي

تم إطلاق برنامج الإمارات لرواد الفضاء، بهدف تطوير فريق وطني من رواد الفضاء، يحقق تطلعات الدولة في الاستكشافات العلمية، والمشاركة في رحلات الاستكشاف المأهولة.

استهدف البرنامج إرسال أول رائد فضاء إماراتي إلى محطة الفضاء الدولية، وتم تكليف مركز محمد بن راشد للفضاء بإدارة البرنامج.

يعمل برنامج الإمارات لرواد الفضاء على إعداد طواقم من رواد الفضاء الإماراتيين، استعداداً لخوض مهمات مأهولة إلى محطة الفضاء الدولية، وغيرها من الجهات في الفضاء.

البرنامج هو الأول من نوعه في العالم العربي، ويقدم التدريبات والخبرات والتأهيل اللازم للكوادر الإماراتية، لتمثيل دولة الإمارات والعالم العربي في بعثات الفضاء المستقبلية، وإجراء تجارب علمية تدعم مسيرة استكشاف الفضاء عالمياً.

أطلق صاحب السموّ الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، في إبريل/ نيسان من عام 2017، برنامج الإمارات لرواد الفضاء كجزء من برنامج الإمارات الوطني للفضاء؛ بهدف تدريب وإعداد فريق من رواد الفضاء الإماراتيين وإرسالهم إلى الفضاء، للقيام بمهام علمية مختلفة، وخلق ثقافة الاستكشاف العلمي، وتحفيز الشباب على دراسة مجالات علوم وتكنولوجيا الفضاء.

ويهدف برنامج الإمارات لرواد الفضاء إلى تأهيل فريق من رواد الفضاء الإماراتيين وفقاً لأعلى المعايير ودعم رؤية دولة الإمارات من أجل بناء اقتصاد قائم على المعرفة والبحث العلمي، إضافة إلى ترسيخ مكانة دولة الإمارات شريكاً عالمياً في مهمات الفضاء المأهولة. وتطوير فريق وطني من رواد الفضاء، لتحقيق تطلعات الدولة في الاستكشافات العلمية، والمشاركة في مهمات الاستكشاف المأهولة.

كما يستهدف تحفيز وإلهام الأجيال الشابة على الاهتمام بدراسة مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، والإسهام في بعثات استكشاف الفضاء العالمية من خلال تطوير وإعداد فريق من رواد الفضاء الإماراتيين، تشجيع ثقافة البحث العلمي، وتشجيع الاستكشاف والابتكار.

في عام 2018، تم اختيار رائدي الفضاء هزاع المنصوري وسلطان النيادي من بين 4000 متقدم لبرنامج الإمارات لرواد الفضاء، ليشكلا معاً الدفعة الأولى من البرنامج. في 25 سبتمبر/ أيلول 2019، نفذ هزاع المنصوري، أول رائد فضاء إماراتي، وسلطان النيادي كرائد احتياطي للمنصوري، أول مهمة علمية مأهولة إلى الفضاء لدولة الإمارات. «العربية المتحدة، على متن محطة الفضاء الدولية، تحت شعار «طموح زايد».

وفي عام 2021، تم الإعلان عن الدفعة الثانية من البرنامج، وكان من بينهم أول رائدة فضاء عربية وهي نورا المطروشي إلى جانب رائد الفضاء محمد الملا، من بين 4305 متقدمين. وقد انضم رائدا الفضاء من الدفعة الثانية إلى برنامج «ناسا لرواد الفضاء لعام 2021»؛ وذلك ضمن اتفاقية تعاون مشترك بين دولة الإمارات والولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث يتم تدريبهما في مركز جونسون للفضاء التابع لوكالة «ناسا» الأمريكية في الولايات المتحدة.